آن الأوان

د.عصام عبداللطيف الفليج

ربوا عيالكم

نسمع دائما كلمة مزعجة عندما تحدث مشكلة من أطفال أو فتية أو شباب، بنين أو بنات، هذه الكلمة هي «أهلهم ما ربوهم»، ولعل في اللحظة التي يقولها الشخص يكون ولي أمر صاحب المشكلة موجودا بين الحضور دون أن يعرف، وأحيانا يكون هو ولي الأمر دون أن يعلم!

ولعلنا نتذكر تكرار هذه الكلمة جيدا في المدارس، حيث اعتاد بعض المعلمين قولها دون تردد، وكذا بعض رجال الشرطة، وخطباء المساجد، وغيرها من الأماكن، فلم هذا الاستعجال في اتخاذ قرار بأن المخطئ لم يربه أهله؟! وما هو الأثر المتوقع على متلقي هذه الكلمة؟!

عندما طلب نوح عليه السلام من ربه إنقاذ ابنه، (قال يا نوح إنه ليس من أهلك)، هنا لم يتهم الله ،عز وجل، أهل الابن بأنهم ما ربوه، فهذا نبي، وبلا شك أنه سعى لتربية ابنه أحسن ما يكون، إلا أنه لم يكن له نصيب من الهداية، (إنه عمل غير صالح)، فأعاد سبحانه التقصير إلى الابن لا إلى الأهل.

ولو نظر كل شخص إلى من حوله، لرأى ـ في الغالب ـ أن سلوك الأبناء يختلف عن سلوك الآباء، بنين أو بنات، بدرجة أفضل أو أقل، وغالبا تكون بدرجة أقل لأننا ننظر إليهم بتفكيرنا وقيمنا. ومن هنا ليس بالضرورة أن يقبل الأبناء كل التوجيهات التربوية التي تلقوها في حياتهم، وإن قبلوها فترة ما قد يتركوها فترة أخرى، بحسب تأثير الحي والمدرسة والبيئة والأصدقاء والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.. وغيرها من المؤثرات الخارجية، وقد تكون للأفضل ويستنكرها الأب «كالذي يتدين لأب غير متدين».

فالآباء قد بذلوا جهدهم ـ ومن قبلهم الأنبياء ـ في تربية أبنائهم، وحرصوا عليهم أشد الحرص حتى يكونوا مؤدبين وملتزمين وبعيدين عن الحرام والسلوك الخطأ، وعدم الاعتداء على الناس ولا على المرافق العامة، ولا مخالفة القوانين ولا التطاول على المال الحرام، واحترام الكبير وخفض الصوت.. إلى غير ذلك من السلوك المحمود، إلا أن قدر الله كان غير ما يتمنون، بنسبة بسيطة أو متوسطة أو كبيرة، وبالتالي فإن الحقيقة تقول إن أهله ربوه، لكن ما حصل كان مفاجأة بل «صدمة» لهم.

فهل يقبل أي إنسان أن يسمع هذه الكلمة السلبية والمؤثرة عن ابنه أو ابنته؟ فكيف يستسهل أن يقولها أمام الملأ مع شيء من الكبر والسخرية؟!

ولك أن تتخيل وقع الكلمة القاسية على الأبناء باتهامهم أنهم غير متربيين أولا، وأن أهلهم لم يربوهم ثانيا، فهل تتوقع أن ينصلح حالهم، أم أنهم قد ينتكسوا ضد المجتمع؟!

هنا يظهر صاحب الحكمة والقول الحسن، فالأصل هو الدعاء لهؤلاء الأبناء لا الدعاء عليهم أو السخرية منهم ولا من آبائهم، وإن استطعنا مناصحتهم فهذا أمر طيب، وتذكيرهم بأثر ذلك على آبائهم، فلعلهم يسمعون من البعيدين أكثر من القرباء.

وقد ينتقد مسؤول ما أو خطيب جمعة تصرفات شباب، ويتهمهم بأن أهلهم ما ربوهم، ولا يعلم أن آباءهم موجودون، فكم هو موقف محرج ومزعج، وقد يقولها ولي أمر عن ابنه، عند انتقاده لسلوك سلبي من شباب، وهو لا يعلم أن ابنه بينهم.

وعلى المحققين والمعلمين والشرطة ألا يقسوا على الآباء بكلمة «ربوا عيالكم»، فقد يكون الآباء اجتهدوا فعلا في التربية كما ذكرت، وقد يكون الأبناء متربيين فعلا، لكن هناك سلوكا ما خرج عن السيطرة، وهذا يتعرض له كل إنسان، ومنهم الشيخ والوزير والمدير والضابط والمعلم والمربي والإعلامي والتاجر ورجل الدين والقاضي ووكيل النيابة، فلنبتعد عن الكلمات الجارحة التي لن تحقق سوى الإهانة، ولنحسن اختيار كلماتنا التوجيهية التي ترفع المعنويات، والله يحفظ أبناءنا جميعا.

هندس

Tariq@Taqatyouth.com
@Al_Derbass
م. طارق جمال الدرباس

الأنباء CSR

قبل عام تحديدا تواصلت مع واحدة من كبرى شركات القطاع الخاص لدعم إحدى المبادرات الشبابية التي تسهم في تحقيق الاستقرار الأسري في الكويت، لكنني فوجئت باتصال من إحدى موظفات العلاقات العامة بتلك الشركة تسأل عن مشاهير التواصل الاجتماعي الذين سنعلن لديهم عن المبادرة، فكان جوابنا «لن نعلن عند أحد»، فجاءنا الرد في اليوم الثاني برفضهم دعم المبادرة.

كثيرا ما نسمع عن مبادرات مجتمعية مميزة، يشتكي القائمون عليها من عدم وجود منابر إعلامية تعمل على دعم هذه المبادرات لتصل إلى الناس.

فالمسؤولية الاجتماعية والتي تعرف بالـ CSR (Corporate social responsibility) وهي نظرية أخلاقية بأن أي كيان أو منظمة عليها دور في خدمة المجتمع ودعمه، دون النظر إلى العائد الإعلامي للشركة، وهذا ما تتقن تقديمه جريدة «الأنباء» باعتبارها كيانا إعلاميا خاصا.

فلا تجد أي فعالية شبابية، أو مؤتمرا تنمويا، أو مبادرة وطنية إلا وتجد جريدة «الأنباء» أحد أهم الرعاة الإعلاميين لهذه الفعاليات.

قبل يومين اختتم المؤتمر الطلابي لاتحاد الدارسين الكويتيين في أميركا، وكانت جريدة «الأنباء» هي الصوت الإعلامي الصحافي الوحيد المشارك كراع لهذا المؤتمر بل وعلى مدى 4 أعوام متتالية، ولم تكتف بذلك، بل وحضر رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق فعاليات المؤتمر وشارك في ندواته المختلفة.

وقبلها وعلى مدى سنوات تشارك جريدة «الأنباء» كشريك استراتيجي إعلامي لجميع الأنشطة والمبادرات التطوعية والمجتمعية الشبابية لشركة طاقات لإدارة المشاريع.

فلك أن تتخيل عزيزي القارئ لو اهتمت جميع المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية ماذا سيكون حال المجتمع؟

وفي الختام، أتمنى أن تحذو شركات القطاع الخاص حذو جريدة «الأنباء»، واتباع نفس هذا النهج بالعطاء والدعم للمبادرات الاجتماعية ذات الرسالة والقيمة التي تعود على المجتمع دون التركيز على الاستفادة الإعلامية للشركة نفسها.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

النهر الميت

(قبل أن نعدد مختلف المواقع المتميزة الواقعة على طول دجلة والفرات فلنتابع مجرى هذين النهرين الجليلين، ولنتفحص طبيعة الأرض التي يرويانها. ولا أود الصعود إلى منابع هذين النهرين ولا امتداح جودة المياه فيهما. لكنني أبدأ بالقول: انه لو أتيح لدجلة والفرات أن يجتازا بلاد الإغريق أو ايطاليا لرأينا الشعراء يسارعون إلى التنافس في الترنم بمظهرهما الرائع، ويروق لهم الاحتفال بجمالهما الخاص، وبالبهجة التي تشيع لدى الآلهة المتخيلة التي تسكن فوق أمواجهما الفضية).

□ □ □

الفقرة السابقة منقولة من كتاب «وصف بغداد» الذي وضعه المستشرق المسيو «جان باتيست لويس جاك روسو» قنصل فرنسا في بغداد في مطلع القرن التاسع عشر الذي يضيف بقوله: «اما القرنة فهي مدينة تقع في ملتقى نهري دجلة والفرات وتتيح للرائي منظرا جليلا بسبب موقعها المتميز، ولطف التنوع في الأراضي الخصبة التي تحدق بها. ونرى في معظم الأحيان جماعات كثيرة العدد من النساء والفتيات ينتقلن من جانب النهر إلى جانب آخر على القرب المنفوخة والصدى يرجع ألحان غنائهم في أثناء العبور».

□ □ □

قبل أن يصل القنصل الفرنسي إلى بغداد بآلاف السنوات كان هذان النهران في حالة جميلة وساحرة، أما اليوم وبعد قرنين من مشاهدات القنصل الفرنسي نقرأ في تقرير لجامعة بابل يقول عن هذين النهرين المنهكين:«إن المنشآت الصناعية والتجمعات المدنية تطرح في الأنهار مواد ملوثة وسامة مثل الرصاص والزئبق وأصباغا ذائبة وحوامض الكبريتيك وكربونا عالقا وزيوتا نفطية ومساحيق تنظيف، ونتيجة تناول الإنسان هذه المياه الملوثة سواء بالشرب أو السباحة أو استعمالات أخرى تؤدي إلى إصابته بأمراض مختلفة) فأي مصير بائس انتهى إليه الماء؟

أرجوحة

د.مناور بيان الراجحي

صدقت ورب الكعبة!

في مقابلة شاملة نشرتها جريدة «الأنباء» الغراء في يوم الأحد الموافق العاشر من يناير عام 2016، قالت وكيلة الأشغال السابقة م.عواطف الغنيم إن «الخلطة أسفلتية جديدة ستقضي على مشكلة تطاير (الحصى) وسيتم تعميمها في جميع طرق الكويت ضمن الميزانية الجديدة»، هذا ما قالته المهندسة، فهل صدقت؟ نعم صدقت في أنها خلطة جديدة لكن قضت هذه الخلطة على مواترنا ليس الزجاج فحسب بل المنظر العام لهيكل السيارة ككل.

تقول الغنيم «إن الطبقات السطحية للطرق السريعة لها عمر افتراضي مدته خمس سنوات، وتكون تلك الطرق تحت الضمان خلال تلك الفترة، وحال حدوث أي خلل فيها خلال تلك الفترة تكون من مسؤوليات المقاول وتتم معالجتها على حسابه»، صدقت لأنه أحد شروط العقد لكن السؤال هل المقاول سيعيد لنا تصليح الأسفلت على حسابه؟ إذا كان الجواب بـ«نعم» فهل تكون بنفس الخلطة؟.

قالت الوكيلة إن الوزارة قامت بالتعاقد مع مختبر النقل والأبحاث البريطاني لمعالجة مشكلة تطاير (الحصى)، السؤال الذي يطرح نفسه: هل كان هذا الأمر موجودا قبل عام 2014 بشكله الفج؟ يا جماعة الأمر يحتاج الى تكاتفنا جميعا ضد هذا العبث في مقدرات الشعب ليس هذا بل هناك ضحك على الذقون، مما يسبب لنا إحباطا وشللا تاما في أمور كثيرة، ان القضايا وغيرها تأتي من صغار الشرر، فلا يمكن ان نكون متفرجين على هذا الدمار الشامل الذي يحيط بنا كأفراد مجتمع صغير ليس لديه أي مقومات حياتية غير هذا النفط الذي أصبح علينا كالنغمة الكل يضحك علينا وللأسف هذا الضحك يشمل حكومتنا الرشيدة التي تعاني من خلل كبير فيها كما صرح في ذلك رئيسها قبل شهر تقريبا.

ضمن هذا اللقاء أشادت الغنيم بتصميم ومتانة مبنى المطار الجديد الذي سيكون ضمن أفضل خمسة مطارات في العالم!!! يا عالم كل كلمة قيلت في هذا اللقاء أثنى عليها وزير الأشغال آنذاك، فهل يعقل أن المسؤولين في هذا البلد الكريم لا يقيمون لنا أي قيمة؟ فعلا كل التصاريح الحكومية منذ أكثر من عقدين وبالتحديد بعد التحرير لا معنى لها ولا طعم ولا رائحة ولا ذوق، حتى أصبحنا في خوف دائم على مستقبل كويتنا الحبيبة التي أصبح كبار القوم فيها يحلبونها فوق طاقتها ولسان حالهم يقول شيخنا هو (.....) متى ما نضب رحنا لشيخ غيره!!!

قد تتساءل عزيزي المواطن: ما المطلوب؟

في مثل هذه المواقف يجب أن يتحد المواطن مع الحكومة، يجب أن يتم تأسيس العلاقة على المصارحة والشفافية، وهو ما يتوجب على الحكومة القيام به خلال المرحلة المقبلة، من توضيح خطتها للإصلاح والتنمية، وما دور المواطن الكويتي في خطط الحكومة، وكيف يقوم كل عضو وكل فرد في المجتمع الكويتي بدوره الفاعل في مسيرة الإصلاح، خاصة مع الخطوات العملاقة في تطوير الجزر الكويتية التي تفتح المجال واسعا للكويت على طريق الحرير التجاري العالمي الذي يربط بين الشرق والغرب من أجل مستقبل تجاري مبهر ومزدهر للكويت وشعبها، ومن ثم يا سيادة الرئيس نرجو أن يكون هناك مؤتمر واضح بين الحكومة والمواطنين لطرح خطة الإصلاح المستقبلية للحكومة الكويتية، وندعو الله أن يوفقكم في مساعيكم ومجهوداتكم للإصلاح والقضاء على الفساد والمفسدين، وتحقيق مستقبل أفضل لهذا البلد الذي يستحق منا الكثير.

أرجوحة دعاء:

اللهم إني استودعتك وطني وأهله وأرضه وسماءه، فاحفظه ربّ من الطغاة من أبناء جلدتها، من التاجر الفاجر، والمسؤول الحاقد، والمؤتمن الخائن، والمشرف السارق، والوزير الكاذب، والبطانة الفاسدة ومن كل من يريد بها سوءا... اللهم من أراد لنا بسوء فاشغله بنفسه ورد كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره يا سميع الدعاء.

هنا الكويت

جاسم الحمر

إنجازات ومشاريع وزارة الإعلام.. والتغطية الإعلامية للأمطار

وزارة الإعلام الكويتية لها العديد من الإنجازات والمشاريع في الآونة الأخيرة، وهذا نتيجة العمل المستمر لتطوير وزارة الإعلام الكويتية لتواكب المؤسسات الإعلامية العالمية، وسنتطرق في هذا المقال لتعريف القارئ بما قامت به وزارة الإعلام.

● تقنية البث التلفزيوني الرقمي الأرضي (DVB_T2)، هي تقنية جديدة لبث القنوات التلفزيونية الأرضية داخل نطاق الكويت ويتم استقبال البث مباشرة على أجهزة التلفاز الحديثة التي تدعم خاصية (DVB_T2) وفي حالة عدم توافرها بالتلفاز يمكن استخدام مستقبلات خاصة بهذه التقنية، ويتم البحث الآلي أو اليدوي على باقة تلفزيون الكويت والتي تحتوي على 8 قنوات متنوعة مجانية، كما أن معظم دول العالم تستخدم تقنية البث الأرضي الرقمي.

● قناة للطفل: للأطفال كذلك نصيب من اهتمام وزارة الإعلام، التي ستطلق بثا تجريبا لقناة الطفل وذلك استعدادا لانطلاقها رسميا بالتزامن مع الاحتفالات بالأعياد الوطنية وهذه خطوة إيجابية ستركز على الأطفال وملء شغفهم من خلال برامج ثقافية وعلمية وترفيهية وتوعوية بما يراعي العادات والتقاليد، وهذا لا يمنع أن نأخذ من الخارج ما يتماشى مع قيمنا ومجتمعنا وأن نرسخ في أذهان الأطفال هويتنا الوطنية والقدوة الحسنة لأن مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي يفتقد القدوة والتوجيه السليم.

● الكويت الآن: «الكويت الآن» مشروع قادم بالتعاون مع شركة هواوي العالمية لتقنية الاتصالات من خلال تركيب عدد من الكاميرات للبث المباشر يمكن الاستفادة منه في النقل المباشر لحالة الطقس وما يتعلق بالجانب الأمني والمروري ودعم تلفزيون الكويت لنقل صورة حية بالصوت والصورة لمعالم الكويت الحضارية، وكذلك التسويق للسياحة لنقل المواقع الجمالية والتاريخية والثقافية لجذب اهتمام المشاهدين.

● مقترح: أود أن أقترح تخصيص (قناة إخبارية كويتية) ضمن باقة تلفزيون الكويت لنقل الأخبار والبرامج السياسية والأحداث المهمة التي تستضيفها الكويت من مؤتمرات وفعاليات، وبذلك تتم المحافظة على استمرار القناة الأولى والقنوات الأخرى ببث برامجها كالمعتاد دون انقطاع.

شكر وتقدير: باقة ورد وشكر وتقدير لوزير الإعلام ووزير الدولة للشباب السيد محمد ناصر الجبري وسعادة كيل وزارة الإعلام السيد طارق المزرم ووكلاء القطاعات والعاملين في وزارة الإعلام على جهودهم المبذولة في التغطية الإعلامية المميزة من داخل غرفة العمليات والمواقع الخارجية أثناء تعرض البلاد للأمطار الموسمية لإيصال الصورة للمشاهدين وربط جميع الجهات المعنية ونقل الرسائل من المصدر مباشرة.

في سياق الحياة

فاطمة المزيعل

الخواء الداخلي

أحيانا تكون هناك ردود أفعال طبيعية، تحدث لكل شخص منا، تنزعج منها نفوسنا ولا تطمئنها، تجعلنا نتذبذب بين الخوف والقلق، وتجعل التوتر يتملك مشاعرنا.

هي ردود أفعال طبيعية نعم، لكن غالبا ما نجهل مصدرها، ولا نعرف سببا واضحا لها! وهذا أكثر ما يحيرنا، لكننا جميعا لا محالة نمر بها.. لأنها تمثل جزءا رئيسيا من معادلة حياتنا، وان وجدنا صعوبة في تداركها، إلا أن هذا لا يعني أن تفقدنا أملنا، وكل ما تبقى لنا.

وقد تكون هناك بعض العوامل السلبية المساعدة التي تؤدي إليها، قد تشد أعصابنا، وتبعث الضعف فينا، وترهقنا وتؤزمنا، كـ«الروتين الكئيب، فقدان شخص لا يعوض مكانه أحد، الوحدة والخواء الداخلي، فقد الثقة بمن حولنا، أو بسبب أفكار تسلطية تؤرقنا، أو مشاعر محبطة تقلبنا».

ولربما تكون أحيانا بسبب بيئة سيئة نابعة من أشخاصها السيئين، أو بسبب كبت مغموم، أو بسبب حقيقة عواطفنا الحساسة وانفعالاتنا، والكثير من الأسباب التي لا عداد لها، والتي قد تفوق أعلى مستويات صبرنا، فتجعلك تشعر بذلك الإحساس الوخيم.

فعندما نشعر بمعاناة معينة، أو نتعايش مع مشاكل شخصية، فهي غالبا ما تفقدنا صوابنا، حتى وإن كانت من أقرب الأقربين لنا، فتراودنا فلسفة نيتشه التي تقول: «أعليكم حقا أن تملحوا حقيقتكم، إلى ألا تعود قادرة حتى على إرواء العطش»؟ ما يجبرنا على تعزيز بعض التغييرات في شخصيتنا.

فما المعاناة إلا ثمار نتيجة ما تحملناه، والذي كان أكثر مما تطيق قدراتنا، ما جعلنا نشعر بـ«الاستياء، الغضب، الهياج والكمد»، خلطة أحاسيس تتوهك وتضيعك، إلا انها إلى الله سبحانه وتعالى ستقربك، وكالمطاف الأخير ستكون لك.

فهناك دمعة حارقة ستذرف منك، بعد استجوابك الصادق لنفسك، تطغى عليك، لكنها في النهاية ستكون مصدر سعادتك.

فحين نزيل عن أعيننا تلك الغشاوة، ونزيح الغمامة من على أرواحنا سننور قلوبنا بلوامع البهجة والسلام، والتصالح مع ذواتنا.

وسنتأمل بعدها واقعنا بصورة أوضح، لنذهب باحثين عن تلك المساحة التي ستشعرنا بقيمتنا، وهي نفس المساحة التي سنضحك بها على ما أحزننا، وأقلقنا، وأتعسنا.. فقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم.. آل عمران) صدق الله العظيم.

أيام معدودات

@kholoudalkhames
خلود عبدالله الخميس
مجازة في الإعلام السياسي

الحمّالي

وبتعريف بسيط: هو شخص يحمل أغراضك.

في السابعة من عمري كانت جدتي، رحمها الله، تصحبني معها الى «الفرضة» أو «الجبرة» كما يسمي الكويتيون سوق الخضار، وقد كانت هذه احدى الفسح التي تسجل كمكافأة لسلوك إيجابي، نعم كنا نعتبر مجرد ركوب السيارة جائزة و«طلعة»، تقف السيارة وينزل السائق ليفتح الباب، كما كانوا يفعلون من باب الحب واحترام السن، والمضحك أنها قبله تكون نزلت وعبرت لمنتصف السوق، وأنا في يدها، والحمالي خلفها ركض إليها وبلغة عربية مكسورة «سلام عليكم عمتي»، وكعادتها ردت برحابة وضحكت بوجهه، لم تكن ذات مزاج مرح دائما، لكن مع العمال والخدم والبسطاء كأنها شخص آخر، يقل الحزم الذي تدير به أسرتها، وتخف نبرة الأوامر والفرض إلى اللطف واللين، رحمها الله كانت مع العمال غير.

«الحمالي كريم» يركض وراءها مع «اليلة» وهي سلة مصنوعة من حبال ربطت مع مقبضين يمينها وشمالها أيضا من حبال ثخينة تربطهما ببعض، وملفوف منتصفها بقماش أقل قساوة من الحبل ليسنده الحمالي عند ناصيته وهو يحملها على ظهره المحدودب من فرط الانحناء المستمر، وبعد أن يروح ويجيء في ليوان «الفرضة» المسقوف تدس «أمي عودة» رحمها الله يدها في جيبها وتعطي الحمالي «المقسوم»، هذا ردها عندما أسألها: يمه جم عطيتيه؟! فقد كنت بئرا من الأسئلة لا أحد يعلم قراره، وكانت إجاباتها ترضيني بالرغم من أنها غير مكتملة.

تطورت مهنة «الحمالي»، فقبل كم يوم في معرض الكتاب كانت هناك فرقة من «الحماميل» يعرضون خدمة مقابل أجر أنت تحدده، تذكرت «مخباة جدتي» فقد ورثت الفكرة، أن يكون دائما فيها «المقسوم»، مبالغ يسيرة تعلمنا أن ننويها صدقات، في حين كانوا «الأولين» يفعلون الشيء نفسه بقلوب عقدت النية وإن جهلوا كثيرا من المصطلحات الشرعية، لذلك كنت أسمع «المقسوم» أكثر من «صدقة».

«حمالي» معرض الكتاب المتقمص والمتبنطل يجر عربة بإطارات لتحميل الأغراض، يحمل «آيفون» وسماعته متدلية على رقبته، وعندما يجد زبونا يبحث عمن يساعده، يجري اتصالا بزميل له فيأتي بدوره مسرعا.

«البزنس» في المعارض الموسمية مرتفع جدا، ويبدو أن الجيل الجديد من «الحماميل» يعمل بمجموعات منظمة، تنتقل وتتوزع بين معرض الكتب إلى العطور إلى الأغذية إلى العقارات إلى آخره، جمع من الحمالين تطورت مهنتهم من السبعينيات أيام حمالي جدتي «كريم» إلى «بوعربانة»!

وبين «اليلة والعربانة» تذكرت أهزوجة، لا أدري أين سمعتها، تحاكي تغيير الوضع من القديم إلى الجديد: «بدلنا كريم بتويوتا»!